البشري تدريبا محليا يتناسب مع الظروف المحلية الخاصة ، وبعد حصول افراده على المعلومات والخبرات اللازمة ، يمكن ارسال بعض المتفوقين الى الخارج لتلقي المزيد من التدريب ، اذا وجدت ضرورة لذلك .

ولا شك ان نمو الوثائق اختلف عند العدو عنه في اكثر البلاد الاخرى ، فقد اسست مديرية وثائق الدولة لديه بعد سنة واحدة فقط من التقسيم ، وكانت هناك وثائق في فلسطين قبل ذلك ، كما كانت الوثائق الصهيونية المركزية موجودة فعلا ، وكذلك وثائق الحركة العمالية اليهودية والوثائق التاريخية اليهودية العامة اذا اردنا الاقتصار على المهم منها فقط ، وقد تشكلت الزمر الوثائقية لهذه المراكز مما كان اليهود قد جمعوه في مختلف البلدان الخارجية التي سكنوها قبل هجرتهم الى فلسطين العربية ، حيث كانت مؤسساتهم موجودة قبل نقل وثائقهم الى فلسطين ، وتشكلت الوثائق في المدن والمؤسسات بشكل يتناسب مع التقاليد التي جلبها المهاجرون معهم ، او مع تقاليد الحكام المتعاقبين على فلسطين كالاتراك والانكليز ، وادارة البارون روتشيلد في باريس ، والمنظمة الصهيونية . هذه التقاليد كانت عوامل حاسمة في ادارة المؤسسات الحكومية المركزية التي شكلت بعد التقسيم . لذلك لم تكن الدراسة في ظروف بلد واحد بعينه تكفي الطلاب اليهود ، بل كان من اللازم اعطاؤهم اوسع ما يمكن من المعلومات حول تنظيم الوثائق وادارتها في البلاد الاخرى ، لتدريبهم على الطرق التي تتناسب مع الوثائق اليهودية بشكل خاص .

لكل هذه الاسباب ، التفتت وثائق الدولة والجمعية الوثائقية ، الى الجامعة العبرية ، وطلبت منها اعداد دورات خاصة في علم الوثائق ، وترامى الى الظن بادىء ذي بدء انه من الممكن تحقيق ذلك ضمن اطار مدرسة المكتبات التي اسست في الجامعة المذكورة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦ ، ولكن الدراسة المتعمقة اثبتت ان الفروق بين علم الوثائق وعلم المكتبات كانت اكبر مما يظن ، لذلك تقرر اعطاء دروس مختصرة في علم الوثائق في اطار مدرسة المكتبات ، لاعطاء طلابها فكرة عن الوثائق والمخطوطات وتدبير امورها في المكتبات . وتقرر اعداد دورات خاصة بالوثائق ، لتأمين التدريب الخاص بالوثائقيين ، وبدأت فعلا اولى تلك الدروس في خريف سنة ١٩٦٠ وكانت مدة الدراسة سنتين (عشر محاضرات تعطى في يوم ونصف من كل اسبوع) لكي يتمكن موظفو الوثائق من الاستماع الى هذه المحاضرات دون ان يكون عليهم ترك وظائفهم ، وكان يشترط في المرشح للدورة المذكورة ان يكون خريج الجامعة العبرية او اية مؤسسة عليا اخرى ، على الا تقل درجة الشهادة التي يحملها عن (البكالوريوس) او ما يعادلها ، وان يعرف اللغات الانكليزية أو الفرنسية او الالمانية كشرط لا بد منه ، وقد تركزت الدراسة على نوع الوثائق الموجودة والوثائق التاريخية بشكل خاص ومدى العلاقة بينهما وبين مؤسسات الادارة العامة ومختلف اجهزة الاعلام ، لذلك احتوت الدورة على دراسة (عملية ونظرية) لاساليب توثيق المستندات ووظيفتها ووضعها تحت تصرف الباحثين .

ومدة الدراسة سنتان ، كما تقدم ، تقسم كل منهما الى ثلاث فترات ، كانت هناك عشر ساعات من الدراسة في يومين ، وبذلك يكون مجمل الساعات ٥٦٠ ساعة في السنين العادية ، وخلال العطلة الطويلة ينصرف الطلاب الى الممارسة العملية . اما مواد الدراسة فتتلخص فيما يلي :

١ ــ نظريات الوثائق ، الطرق والاساليب التقنية، ٢٢٠ ساعة ، واهم بنودها : أ ــ النظريات الوثائقية ، تطورها ، الوثائق العامة والوثائق اليهودية ، الوثائق وعلم التاريخ (٧٠ ساعة) . ب ــ الوثائق المتداولة (المستندات الرسمية ، السجلات ، الخ ...) وظيفتها ، تنظيمها ، طرقها (٣٠ ساعة) . ج ــ تنظيم الوثائق التاريخية ، طرقه وتقنيته ، مجموعات الوثائق او نماذج الوثائق ، الاوراق الشخصية ، والمجموعات الخاصة (١٢٠ ساعة) .

٢ ــ من المكتبات (٦٥) ساعة ، ويتألف من : أ ــ اعداد الدولة المكتبية (٣٠) ساعة . ب ــ اساليب التصنيف (٢٥) ساعة . ج ــ اعداد القوائم البيبليوغرافية والفهارس (١٠) ساعات.

٣ ــ العلوم التاريخية المساعدة (١٣٠) ساعة ، وابرز ما يدرس فيها : أ ــ علم الوثائق ، وقراءة الخطوط بشكل عام ، والخط العبري بشكل خاص، (٧٠) ساعة . ب ــ مصادر التاريخ ، (٢٠) ساعة . ج ــ طباعة المصادر ، (٣٠) ساعة . د ــ مقدمة الى علم الانساب ، (١٠ ساعات) .

٤ ــ الحقوق والادارة ، (٩٠) ساعة. أ ــ مقدمة